IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 365 -387

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2018-09-20)، تاريخ قبول النشر (2018-11-19)

دور وزارة البيئة في تعريف المواطن الأردني بقضايا البيئة: دراسة ميدانية

اسم الباحث: راية فريد السلواني * 1

1 اسم الجامعة والبلد: الجامعة الأردنية- قسم علم الاجتماع

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Raya_silwani@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة، وإلى مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي، ومدى مشاركة الأردن في قضايا البيئة العالمية، ومدى معرفة الثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة. كما هدفت التعرف إلى مدى فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني، وإلى معرفة الفروق في معرفة المواطن بقضايا البيئة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التعليم، ومكان السكن. وقد شملت الدراسة عينة عشوائية بسيطة عددها (180) مواطناً أردنياً، وتم تطوير أداة تكونت من (35) فقرة، موزعين على محاور الدراسة. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور وزارة البيئة في التوعية العامة بقضايا البيئة كان متوسطاً وإيجابياً، وإلى وجود مستوى مرتفع من المعرفة لدى المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام. وأن مدى مدى معرفة المواطن بمشاركة الأردن في قضايا البيئة العالمية كان متوسطا ويرتكز هذا الوعي في حماية الطبيعة والتنوع ومكافحة التصحر، وأن مدى معرفة المواطن بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة متوسطاً، وأن مستوى فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي كان متوسطاً، وتبين أن وسيلة المجلات هي أكثر الوسائل الإعلامية فاعلية في الوزارة يليها الفيسبوك ثم الملصقات. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعرفة المواطن الأردني تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي والعمر ومكان السكن ومستوى التعليم.

كلمات مفتاحية: المعرفة، الإعلام البيئي، قضايا البيئة، المواطن الأردني.

The role of the Ministry of environment in spreading the awareness for the Jordanian citizen in Environmental issues: field study

Abstract:

The present study aimed to explore the role of the Jordanian Ministry of Environment in promoting awareness among Jordanians about environmental issues. It was found that the Jordanian Ministry of Environment plays a moderate and positive role in promoting awareness among Jordanians about environmental issues. It was also found that Jordanians have a high awareness level about the environmental culture, and the public's conduct which is acquired through the environmental media. It was found that the awareness level among Jordanians about the role of the Jordanian government in defending global environmental issues is moderate. It was found that most of the latter awareness is related to environmental protection, environmental diversity, and fighting against desertification. It was found that the extent of awareness among Jordanians about the legal culture connected to environmental issues is moderate. It was found that the media channels – which are employed by the Jordanian Ministry of Environment – show a moderate effectiveness level in promoting awareness among Jordanians about the environmental issues is moderate. It was found that Journals are the most effective method employed by the Jordanian Ministry of Environment followed by Facebook and poster respectively. It was found that there isn't any statistically significant difference between the awareness levels of Jordanians about environmental issues which can be attributed to: gender, age, educational level, or place of residence.

Keywords: Awareness, Environmental media, Environmental Issues, Jordanian Citizen.

مقدمة الدراسة:

يُعد الإعلام الركيزة الأساسية في مجال التوعية البيئية، خاصة بعد تفاقم مشاكل البيئة في العالم، كما أنهُ يُعد أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، وإيجاد وعي بيئي ونقل للخبرات والمعارف والقيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة، والدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها. وإن توجه الإعلام للجماهير من أجل تشكيل قوى ضاغطة لمست أصحاب القرار على انتهاج سياسة إنمائية متوازنة تحترم البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية ويشمل هذا التوجه العلماء والمفكرين والمثقفين بحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على البيئة.

ويعتبر موضوع البيئة من المواضيع الملحة التي لا بد من أن يتم تزويد الناس بمختلف المعلومات والمعارف حولها ومختلف المشكلات التي تتعرض لها، وكذلك أسباب هذه المشاكل وسبل مواجهتها، لذلك فوجود الإعلام مهم بالنسبة لنشر الوعي البيئي وقضاياها بين مختلف شرائح المجتمع أفراداً وجماعات حيث يعتبر الإعلام في مجال البيئة أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة وإيجاد وعي بيئي ونقل الخبرات والمعارف والقيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها [1].

فالعلاقة بين البيئة والإعلام هي تقريباً مشابهة للعلاقة بين الإعلام والمجالات الأخرى (الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وغيرها) لكن الاختلاف في الأبعاد والعمق والتفاعل في المجال البيئي الذي يأخذ عمقاً أكبر ومستوى أرقى، لكون البيئة تؤثر بشكل مباشر وقريب – لكنه غير مرئي– على الإنسان والمحيط الحيوي الذي يعيش فيه[2].

ولذلك فإن الإعلام الذي يهتم بالبيئة وقضاياها والذي يجب أن يكون ترجمة موضوعية وصادقة للأحداث والحقائق البيئية الموجودة على أرض الواقع ونقلها إلى الناس بشكل يساعدهم على فهمها، إضافة إلى تكوين رأي صائب فيما يتعلق بهذه المشكلة البيئية أو تلك من خلال المناقشات واللقاءات واستعراض تجارب الشعوب التي عايشت مشكلات مماثلة من أجل الاستفادة من خبراتها، وهو ما يُمكن وسائل الإعلام المختلفة من إيقاظ الوعي البيئي لدى المواطنين من خلال نقل المعرفة ونشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة إلى التخلي عن العادات الضارة[3].

وتؤدي وسائل الإعلام بكافة أنواعها دوراً كبيراً وفعالاً في طرح الأفكار الواجب اتباعها في خلق بيئة سلمية خالية من التلوث، وبالتعاون والتنسيق مع المختصين في شؤون البيئة تقوم وسائل الإعلام بتخصيص برامج تلفزيونية وإذاعية وتخصيص صفحات لتفعيل دور المواطن والمجتمع في مكافحة التلوث البيئي والحد من انتشاره.

وفي الأردن انتهجت وزارة البيئة سياسية واضحة تجاه الدور المنوط بها حيال العديد من القضايا والملفات البيئية، حيث قامت باستكمال منظومة التشريعات البيئية الرامية إلى تعزيز الدور الرقابي والاشرافي والتنسيقي والتوعوي. حيث أن هناك علاقة راسخة قائمة بين الوزارة والمؤسسات الإعلامية كافة لتعزيز الوعي والمعرفة والثقافة والسلوك البيئي، وتعظيم مفهوم المسؤولية المشتركة للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، حيث إن الوزارة منفتحة على كافة وسائل الإعلام وعلى أتم الاستعداد للتعاون مع الجميع بالشكل الذي يخدم البيئة وقضاياها ومشكلاتها، وإلى جعل البيئة في مقدمة الأولويات الوطنية، والعمل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة في العيش ببيئة نظيفة ومثمرة وخالية من التلوث[4].

ومن خلال رؤية وزارة البيئة 2025 وشجرة الأهداف الاستراتيجية للأعوام (2017–2019) المنبثقة من الأهداف الوطنية وأهداف التنمية المستدامة العالمية، ولتحقيق الغاية الوطنية في الوصول إلى "أردن مزدهر ومنيع"، فإن رفع مستوى

1 بلخضر وبورنان، دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي.

2 الجوهري وآخرون، علم اجتماع البيئة.

3 الحناوي، البيئة والوعي البيئي.

4 صحيفة الغد، مقالة ترشيد استهلاك الطاقة.

الوعي العام في مجال حماية البيئة كأولوية استراتيجية قطاعية وهدف استرتيجي مؤسسي ينفذ من خلال برنامج التثقيف والتوعية البيئية الذي تسعى الوزارة من خلاله لرفع الوعي بقضايا البيئة وأهمية المحافظة عليها وحماية عناصرها على مستوى المؤسسة والمجتمع والفرد، وتعديل السلوك نحو التعامل مع قضايا البيئة[1].

الإعلام والتوعية البيئية:

يمثل الإعلام مظهراً كلياً، ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا الإعلام من مفاهيم خاصة، وبرغم التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغي وسائل الاتصال القديمة وطورتها بل غيرتها بشكل ضخم، وأدت إلى إدماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري تتسم بالطابع الدولي أو العالمي. حيث يكتسب الإعلام إطار ثقافي وتاريخي وحضاري من سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وأن عصر المعلومات أفرز نمطًا إعلاميًا جديدًا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها على عصرنا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه، وشدة الخطورة أدت إلى تغيرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع[2].

وللإعلام مجالات وأنواع مختلفة من أهمها: الإعلام البيئي حيث تحظى قضية الإعلام والتوعية البيئية باهتمام عالمي من جانب الأكاديميين ورجال الإعلام ومتخذي القرار والتنفيذيين والحكومات والمنظمات ورجال الأعمال باعتبارها أحد المحاور الأساسية التي يُعَوَّل عليها الدور الكبير في تنمية الوعي بالمخاطر البيئية المتزايدة دولياً ومحلياً[3].

وقد أخذ مصطلح الإعلام البيئي بالتطور منذ سبعينيات القرن الماضي، فبعدما كان نقلاً للخبر البيئي والإثارة الصحفية للمزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط ووظائف لتحقيق أهداف مختلفة، وهو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي من الرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية مما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة وتنوير المستهدفين في الموضوعات والمشكلات البيئة المثارة والمطروحة، وهنا يمكن القول بأن الإعلام البيئي هو: عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً إلى التنمية المستدامة[4].

ومن هنا يُعد ضعف الوعي البيئي وقلة الاهتمام المجتمعي بقضايا البيئة تحدياً كبيراً أمام قطاع البيئة في مجال تعديل السلوك والتوعية والإعلام بأهمية قضايا البيئة وتأثيرها على واقع الحال ومستقبل الأجيال القادمة[5].

ومن هنا تكمن أهمية وسائل الإعلام بأشكالها وأنواعها المختلفة، وبخاصة الحديثة منها في نشر وتنمية الوعي البيئي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية واكسابهم إتجاهات إيجابية نحوها وتعديل الاتجاهات القائمة والتي قد تكون مضرة بالبيئة.

لذا أصبحت الحاجة إلى تزويد المواطن بمعلومات حول البيئة وقضاياها ومشكلاتها أمراً ضرورياً وأساسياً ليمكننا من التعامل معها والوعي بتفاصيلها، ومن أبرز هذه المشكلات التغيّر المناخي، وتلوث الهواء الناتج من عوادم السيارات، ودخان المصانع والأبخرة المتطايرة الناتجة عن المواد الكيماوية الخطرة وغيرها من ملوثات الهواء، وتلوث المياه الجوفية ومياه الآبار

1 وزارة البيئة، الخطة الاستراتيجية 2017–2019.

2 حسونة، الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف.

3 The Ministry of Environment, Strategic Plan 2017-2019.

4 العتيبي، الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة نموذجاً.

5 وزارة البيئة، الخطة الاستراتيجية 2017–2019.

وانتاج المياه العادمة الصناعية، والنفايات الخطرة التي تحتاج إلى معاملة خاصة للتخلص منها وتفادي أضرارها وهي عبارة عن مخلفات الأدوية والمنتجات التي تعتمد في تركيبها على المواد الكيماوية، وأيضاً مشكلة الزحف العمراني الذي يتعدى على المساحات الخضراء ويسبب قطع الأشجار والإخلال بالتنوع الحيوي للنباتات والحيوانات، فضلاً عن قضية الإلقاء العشوائي للنفايات وأكياس البلاستيك غير القابلة للتحلل، وقضية كفاءة الطاقة والطاقة البديلة، والتوجه نحو أنماط الانتاج والاستهلاك المستدامين.

وفي الحقيقة فإن الدور المنوط بوسائل الإعلام بأشكالها المختلفة في تنمية الوعي البيئي يعود إلى قدرة هذه الوسائل بالتأثير على سلوكات المواطنين، وحفزهم نحو التصرف بإيجابية مع البيئة، وإذكاء النضج البيئي لديهم. فوسائل الإعلام الجماهيرية Mass Media بشكل عام والإعلام الاجتماعي Social Media بشكل خاص يسهم بدور فاعل وكبير في نشر المعلومات وإيصال الرسائل للمواطنين كما يرى روجرز وشوميكر "Rogers and Shoemakers" باعتبارهما من أهم العلماء اللذين اهتما بدور الاعلام في التنمية[1].

الدور الإعلامي لوزارة البيئة الأردنية:

مضى على استحداث وزارة البيئة حوالي 14 عاماً تطور فيها الإطار التشريعي بشكل كبير ومتسارع ليواكب التحديات والتطورات البيئية الجديدة، حيث عملت الوزارة بموجب قانون مؤقت في العام 2003، ثم قانون حماية البيئة رقم (52) لسنة 2006، وحالياً القانون الجديد رقم (6) لسنة 2017. وبموجب أحكام المادة (3) من القانون تعتبر الوزارة الجهة المختصة بحماية البيئة في المملكة ويترتب على الجهات الرسمية والأهلية تنفيذ التعليمات والقرارات التي تصدر بموجب أحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه.

وقد قامت وزارة البيئة بتطوير العديد من السياسات والاستراتيجيات البيئية بهدف المحافظة على البيئة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ضمن إطار شمولي يساهم في تحقيق الأهداف الواردة في أجندة التنمية المستدامة العالمية 2030، ووثيقة رؤية الأردن 2025/ قطاع البيئة، ومتطلبات الاتفاقيات البيئية الدولية[2].

وتسعى وزارة البيئة بشكل مستمر إلى حماية البيئة وتحسين عناصرها بشكل مستدام، وإنَّ ضعف الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى المجتمع بشكل عام وقلة الاهتمام المجتمعي بقضايا البيئة يعد من أهم التحديات البيئية التي تواجه الأردن، ولذلك تمثل الحملة الوطنية التوعوية المتكاملة للحد من الإلقاء العشوائي للنفايات من أهم المشاريع والنشاطات الجاري تنفيذها في وزارة البيئة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومواد إعلامية جاذبة للمواطنين (أفلام قصيرة ومسرحيات للمدارس بواسطة ممثلين كوميديين وفلاشات تلفزيونية وإذاعية توعوية)، كما نفذت الوزارة حملة وطنية للنظافة على مستوى المملكة تحت شعار "صرخة وطن...بيئتنا حياتنا" بتاريخ 08/نيسان/2017؛ حيث تعتبر الأولى من نوعها وبالتعاون مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وقد بلغ عدد المتابعين لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الخاصة بوزارة البيئة (46.099) متابع. وكجزء مهم ولا يتجزأ من من المشاريع المخصصة لإثارة الوعي البيئي في المجتمع الأردني والتي تقوم وزارة البيئة على تنفيذها والإشراف عليها توقيع اتفاقية تعاون وشراكة مع متحف الأطفال حيث سيقوم صندوق حماية البيئة بتطوير برامج توعوية خاصة بوزارة البيئة في المتحف، والاستفادة من المزايا التي يقدمها المتحف لزواره[3].

وانسجاماً مع رؤية الأردن الاستراتيجية لقطاع البيئة 2025 المتوافقة مع الخطط والتوجهات الوطنية الرامية لتحقيق الغاية العليا المتمثلة بتوفير حياة كريمة للمواطنين وتحسين نوعية الحياة للوصول إلى أردن مزدهر ومنيع، حددت هذه الرؤية

1 الجوهري وآخرون، علم اجتماع البيئة.

2 وزارة البيئة، الخطة الاستراتيجية 2017-2019.

3 وزارة البيئة، الخطة الاستراتيجية.

خمسة أولويات استراتيجية يجب تحقيقها في قطاع البيئة بحلول ذلك العام هي: المحافظة على النظم البيئية، والتخفيف من آثار التغيرات البيئية السلبية على الإنسان، ورفع مستوى الوعي العام في مجال حماية البيئة، ورفع الكفاءة المؤسسية للمؤسسات العاملة في قطاع البيئة، ومشاركة القطاع الخاص[1].

وبناءاً على ذلك قامت وزارة البيئة بتحديد خمسة أهداف استراتيجية لقطاع البيئة في المملكة وكان الهدف الرابع منها مكرساً لرفع الوعي العام وتعديل السلوك في مجال حماية البيئة، وجاء هذا الهدف لمواجهة الضعف العام في مجال الوعي المجتمعي والفردي بأهمية قضايا البيئة، وضرورة المحافظة على البيئة وحمايتها من خلال رفع الوعي العام وتعديل السلوك في هذا المجال. وتقوم وزارة البيئة في الأردن بدور فاعل في هذا المجال منذ تأسيسها؛ أي مجال نشر الوعي البيئي المجتمعي والفردي بين المواطنين، فقامت بحملات توعوية بهدف تزويد المواطنين بمعلومات عن البيئة ونشر الوعي حولها وحول مشكلاتها وقضاياها وتبلورت رسالة الوزارة التوعوية البيئية انسجاماً مع الأولويات والتوجيهات الوطنية في حملة "كل الأردن بيتك" التي انطلقت عام 2016 وما زالت مستمرة. غير أن جهود الوزارة المبذولة في نشر الوعي البيئي بين المواطنيين لم يتم تقييمها بشكل علمي وميداني للوقوف على مدى وصولها للمواطنين، من هنا جاءت هذه الدراسة للتأكد من مدى معرفة ووعي المواطن الأردني بقضايا البيئة من خلال الإعلام البيئي.

معايير رفع الوعي في مجال حماية البيئة:

ورد في الخطة الاستراتيجية لوزارة البيئة 2017–2019 معايير رفع الوعي العام وتعديل السلوك في مجال حماية البيئة التالية:

أولاً: إلقاء النفايات في المتنزهات الرئيسية:

يُعد رمي النفايات خطر شائع يمكن للمرء أن يشهده في جميع المناطق الحضرية، حيث الشوارع والأرصفة ومواقف السيارات والطرق السريعه أغلبها مغطاة بأغلفة المواد الغذائية وزجاجات المياه والمشروبات الغازية والأكياس البلاستيكية والنشرات الدعائية وأعقاب السجائر، بالإضافة إلى المناديل والأوراق وغيرها، ويُقدر نحو (1.9) بليون طن سنوياً من النفايات ينتهي بها المطاف في المحيطات، مما يدل بشكل واضح على أن الناس يميلون إلى رمي الأشياء عشوائياً في أي مكان على القيام برميها في صناديق القمامة.

ثانياً: عدد المدارس التي تخفض استهلاك الطاقة والمياه بنسبة 10% (20 مدرسة كل سنة):

يواجه المواطن الأردني المنهمك أساساً بتلبية احتياجات الأسرة هماً إضافياً ومتصاعداً تسببه فاتورة استهلاك الأسرة من الطاقة في ظل غلاء طال كافة جوانب الحياة، مما يجعل الحاجة ماسة إلى إرساء ثقافة الترشيد في مجتمعنا الأردني، وبالذات في موضوع استهلاك الطاقة، حيث أن الانخفاض الحاصل الآن على أسعار البترول يجب أن لا تنسينا ارتفاع أسعاره في الأمس القريب، فثبات هذه السلعة هو أمر من الصعب توقعه، مما يفرض علينا أن نعي خطورة التهاون في إرساء ثقافة الترشيد التي تحولت إلى الثقافة السائدة في مجتمعات مصدرة للطاقة، فكيف إذا كان البلد غير منتج أساساً للطاقة مثل الأردن[2].

كما أن ترشيد استهلاك المياه من القضايا الحيوية والتي لا ينبغي تجاهلها، وهي مسؤولية الجميع ولا بد من ممارسة الأساليب الحضارية في التعامل مع المياه وتكييف التعامل اليومي معها مع واقعنا حيث يزداد يوماً بعد يوم كميات استهلاك المياه لدى المواطنين كافة، لأغراض الشرب والغسيل والاستحمام وغيرها من الاستخدامات الضرورية اليومية، والترشيد هو الاستخدام الأمثل للمياه بحيث يؤدي إلى الاستفادة منها بأقل كمية وأرخص التكاليف المالية الممكنة. وترشيد الاستهلاك يهدف إلى توعية المستهلك بأهمية المياه باعتبارها أساس الحياة وتنمية الموارد المائية الذي أصبح مطلباً حيوياً لضمان التنمية

1 The Ministry of Environment, Strategic Plan 2017-2019.

2 وزارة البيئة، الخطة الاستراتيجية 2017–2019.

المستدامة في كافة المجالات الصناعية والسياحية والزراعية وذلك عن طريق العمل على تغيير الأنماط والعادات الاستهلاكية المستخدمة يومياً وتغيير هذه الأنماط والعادات إلى سلوك استهلاكي للفرد أولاً وللأسرة ثانياً فيتسم بالترشيد والاتزان والتعقل ومعرفة الواقع والإحساس بالمسؤولية، والترشيد بالاستهلاك لا يعني الحرمان بقدر ما يقصد به العمل على تربية النفس والتوسط وعدم الإسراف والتبذير.

ثالثاً: عدد المدارس التي تطبق مبادرات فرز النفايات (70 مدرسة كل سنة):

بحسب التقديرات فإن الأردن يعيد تدوير ما يقارب (5%) فقط من النفايات وهي ما تحرمه من الاستفادة منها في تصنيع بعض المواد التي من الممكن استخدامها مرات عديدة عوضاً عن طمرها في باطن الأرض أو حرقها. ويصعب الوصول إلى مرحلة متقدمة من إعادة التدوير وتصنيع مواد مصدرها النفايات إلا من خلال تعزيز ثقافة الفرز في مراحلها الأولى عند المستهلكين من خلال تجميع المواد التي بالإمكان تدويرها، ومن ثم فرزها حسب أنواعها لتصبح مواد خام صالحة للتصنيع ليتم تحويلها إلى منتجات قابلة للاستخدام، وأهم النفايات القابلة للتدوير مثل: الحديد والألومنيوم والورق والزجاج واللدائن "البلاستيك" والخشب والنفايات العضوية كنفايات الطعام. إلا أن ثقافة فرز النفايات في المنازل ما تزال شبه معدومة وهي ترتبط بجانبين، أولهما: تعزيز هذه الثقافة وربطها بحزمة من الحوافز التشجيعية عند المصدر، وثانيهما إقرار تشريعات تعزز بطريقة أو بأخرى هذه الثقافة وتضعها في إطار قانوني.

رابعاً: درجة معرفة الشركاء والمؤسسات ذات العلاقة الرئيسية بمسؤوليات وزارة البيئة، وغاياتها، وأهدافها الاستراتيجية:

تأتي التشاركية كأحد أهم قيم وزارة البيئة الجوهرية انطلاقاً من إيمان الوزارة بمبدأ تعزيز الشراكات والتعاون والتكامل المرن في بيئة العمل الخارجية مع الشركاء والمتعاملين بما يخدم المصالح المشتركة، ويحقق أهداف الوزارة في الحفاظ على البيئة وعناصرها واستدامتها بشكل حيوي وملموس وواضح[1].

خامساً: عدد برامج وحملات وأنشطة التوعية المنفذة (12 كل سنة):

تسعى وزارة البيئة من خلال البرامج والحملات وأنشطة التوعية إلى رفع الوعي بالقضايا البيئية وأهمية المحافظة على البيئة وحماية عناصرها على مستوى المؤسسة والمجتمع والفرد، وتعديل السلوك نحو التعامل مع البيئة بهدف تحقيق الأهداف المؤسسية الوطنية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تشهد جميع دول العالم العديد من المشكلات البيئية الخطيرة والتي أثرت سلباً على الإنسان والحيوان والنبات، وقد ازدادت هذه المشاكل مع التقدم الصناعي والتكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الدعوات التي تنادي بضرورة إيجاد حلول وبدائل لهذه المشكلات، وللإعلام دور كبير في نشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وتوضيح المفاهيم البيئية اللازمة والمشكلات البيئية التي تعاني منها المجتمعات، وتقديم الحلول والمقترحات لحل هذه المشاكل.

كما أن الإعلام البيئي يعتبر أساساً في تحفيز الجمهور للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة وهذا يكون من خلال وعي المواطن ومعرفته ودفع الناس إلى العمل الشخصي، وتشجيعهم على الحوار وايصال آرائهم إلى المسؤولين ودفع الجمهور إلى الانخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار فمشاركة الجمهور في الحوار البيئي تؤدي إلى تعميم الوعي البيئي للحفاظ على موارد الطبيعة، كما تعطي المسؤولين صورة واضحة عن اهتمامات الرأي العام.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في توضيح مدى وعي ومعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة سواء على المستوى المحلي أو الاقليمي أو العالمي حتى يصبح شريك في المسؤولية البيئية وعدم تركها على عاتق الدولة ممثلة بوزارة البيئة أو مؤسسات

1 The Ministry of Environment, Strategic Plan 2017-2019.

المجتمع المدني العاملة في المجال فقط. والتعرف إلى الوسائل الفعالة والمعوّقات التي تواجه وزارة البيئة المسؤولة بشكل مباشر من خلال دورها في عملية نشر الوعي البيئي لدى المواطنين والتأثير عليهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: **ما مدى معرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة عن طريق الإعلام البيئي؟**

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة؟

2- ما مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي؟

3- ما مدى معرفة المواطن بمشاركة الأردن ومواقفه في قضايا البيئة العالمية؟

4- ما مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة؟

5- ما مدى فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني؟

6. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التعليم، مكان السكن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة، وإلى مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي، ومدى مشاركة الأردن ومواقفه في قضايا البيئة العالمية، ومدى معرفة المواطن بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة. كما هدفت الدراسة التعرف إلى مدى فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني، وإلى معرفة الفروق في معرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تبعاً لمجموعة من المتغيرات منها: النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التعليم، ومكان السكن.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها بوصفها من الدراسات النادرة في الأردن – في حدود علم الباحثة– التي تبنّت الوقوف على أهمية وعي ومعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة من خلال الإعلام البيئي والدور الذي تقوم به الوزارة بشكل مركز ومكثف، والقضايا التي تواجه الإعلام البيئي لوزارة البيئة في عملية نشر الوعي البيئي لدى المواطنيين ودفعهم إلى تبني سلوكيات إيجابية صديقة للبيئة من خلال منهج تشاركي ومسؤول. وبذلك تفتح المجال أمام المسؤولين ومتخذي القرار والناشطين في مجال البيئة للإفادة من النتائج وتبني التوصيات لتوسيع دائرة البحث والدراسة للوصول إلى حلول مُثلى تساهم في دعم عملية نشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة وما يترتب عليها من آثار اجتماعية وثقافية واقتصادية لدفع عجلة التنمية في الأردن من خلال تعديل السلوك البيئي المرتبط بالوعي والمعرفة.

كما تكمن أهمية الدراسة بجانب عملي تطبيقي من خلال نتائجها المرتبطة بفعالية الوسائل المستخدمة في تشر الوعي البيئي ومدى فعاليتها وأبراز أنواعها لإعادة التركيز عليها وتكثيفها من خلال برامج ومبادرات بناءة تهدف لدمج المواطن في المسؤولية الإعلامية المشتركة التي تنتج سلوك عملي ميداني ينعكس ايجابيا على القضايا البيئية.

التعريفات الإجرائية:

تعرف المفاهيم والمصطلحات في هذه الدراسة على النحو التالي:

- **الإعلام (Media):** هو كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق درجة ممكنة من المعرفة والإدراك والوعي.

- **الإعلام البيئي (Environmental media):** هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً إلى التنمية المستدامة والمسؤولية المشتركة.

- **المعرفة البيئية:** هي الوعي والإدراك لمعطيات البيئة، ومعرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وما يدور في بيئتهم من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها.

الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية:**

قدمت صندوقة (2017)[1] دراسة عنوانها "دور البرامج الإذاعية في التوعية البيئية من وجهة نظر الشباب الأردني". وهدفت التعرف إلى دور البرامج الإذاعية في التوعية البيئية من وجهة نظر الشباب الأردني، والتعرف إلى أسباب اهتمام الإذاعات الأردنية ببرامج التوعية البيئية. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام مهمة في نشر الوعي البيئي وخصوصاً الراديو كأهم وسيلة تواصل جماهيري وأن هناك علاقة إيجابية بين امتلاك الشباب للمعلومة البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة.

وقام العتيبي (2012)[2] بدراسة عنوانها "الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً". حيث تناول دور الإعلام في مجال البيئة والتربية البيئية في دولة الكويت، كما هدفت التعرف على الخصائص الإعلامية التي تتميز بها الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت وبيان دور الهيئة العامة للبيئة في التعرف بقضايا البيئة في المجتمع الكويتي، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي النوعي من خلال استخدام الاستبانة وإجراء المقابلات الاستطلاعية، وتم اختيار عينة قصدية من المحافظات في الكويت حسب الكثافة السكانية إذ بلغت (200) فرد، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو الدور الإعلامي للهيئة العامة في التعريف بمشكلات البيئة ونشر الوعي البيئي في دولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس كان الفرق لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة عمل مزيد من الدراسات حول الإعلام البيئي وقضايا ومشكلات البيئة، وكذلك أن تقوم وسائل الإعلام الكويتية بالتركيز على قضايا البيئة لزيادة الوعي البيئي.

كما قدمت العزام (2007)[3] دراسة بعنوان "تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة". وهدفت الدراسة إلى تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام وأهمية هذا الدور في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة، وبينت النتائج أن درجة تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات والمجال الكلي كانت متوسطة.

وفي دراسة العضيبات (2005)[4] بعنوان"العولمة والبيئة (الواقع والطموح) دراسة حالة المملكة الأردنية الهاشمية 1972- 2003". وهدفت إلى معرفة أثر العولمة على مشكلة تلوث البيئة، وتحديد الأثر السياسي والاقتصادي لهذه المشكلة والحلول لمعالجتها، كما قام الباحث بدراسة الأردن كنموذج للدول النامية التي قامت بتطبيق السياسات والتشريعات المتعلقة بالبيئة. وبينت الدراسة أن الواقع الفعلي للبيئة العالمية يختلف كلياً عن الطموح الذي تسعى دول العالم بالوصول إليه، وبينت الدراسة أن الأردن قام بتكييف تشريعاته وقوانينه المتعلقة بالبيئة بما يتناسب مع المطالب الدولية، كما قام باستحداث وزارة متخصصة في مجال البيئة.

1 صندوقه، دور البرامج الإذاعية في التوعية البيئية.

2 العتيبي، الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً.

3 العزام، تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة.

4 العضيبات، العولمة والبيئة "الواقع والطموح" دراسة حالة المملكة الأردنية الهاشمية 1972- 2003.

وقامت الجبر (2000)[1] بدراسة بعنوان "الإعلام والوعي البيئي: دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين وسائل الإعلام والتوعية البيئية، ومدى أهمية تلك الوسائل في نشر الوعي البيئي والتعريف بالقضايا والمشكلات البيئية، والدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في مجال التوعية البيئية. وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالتوعية البيئية عبر كافة وسائل الإعلام وخاصة الجماهيرية منها كفيل بزيادة الوعي البيئي لدى الجماهير، وكذلك اهتمام البرامج بالمضمون وشموليته وتركيزها على القضايا البيئية.

- الدراسات الأجنبية:

وقام قادن وآخرون (Gadenne & et al, 2009)[2] بدراسة بعنوان "دراسة تطبيقية للتوعية والممارسات البيئية في الشركات الصغيرة والمتوسطة). والتي هدفت إلى بيان تأثير أصحاب المصالح والنفوذ لتفعيل الوعي بقضايا البيئة من خلال تطبيق ممارسات صديقة للبيئة داخل شركاتهم ومنشآتهم للتخفيف من الأثر البيئي الناتج عن العمليات التي تقوم بها. وقد بينت الدراسة أن أصحاب المصالح هؤلاء لديهم التزام حقيقي اتجاه القضايا البيئية ورغبة عالية في المساهمة التطوعية وخدمة المجتمع في مجالات البيئة المختلفة، ولكن هذا الالتزام غير مدعّم بتعليمات وأنظمة إدارية داخل منشآتهم لتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة، وقدمت الدراسة توصيات بشأن التوعية.

وقدم كل من أوزنبويلو وآخرون (Uzunboylu & et al, 2009)[3] دراسة بعنوان "استخدام التعلم المحمول لزيادة الوعي البيئي". وبحثت الدراسة استخدام التكنولوجيا متمثلة بالهاتف المحمول والبيانات ونظام الرسائل متعددة الوسائط في حث الطلاب على توظيف التكنولوجيا في التعلم وتطوير الوعي البيئي، وطبقت الدراسة على عينة من الذكور والإناث الجامعيين الملتحقين ببرامج تعليم الحاسوب والتكنولوجيا في شمال قبرص من خلال برنامج مدته ستة أسابيع تم فيها استخدام الهواتف المحمولة لإرسال وتبادل الصور والملاحظات من البؤر البيئية المحلية، وبيّنت الدراسة أن الهاتف المحمول ساهم في زيادة الوعي لدى المبحوثين في قضايا البيئة وتعلموا سبل المحافظة عليها.

وبينت دراسة بويكوف (Boykoff, 2009)[4] بعنوان "نحن نتحدث عن الأشجار: تقتريرر إعلامية عن البيئة". وقد استعرضت الدراسة مراجعة دور وسائل الإعلام في نقل القضايا البيئية. تقدم التمثيلات الإعلامية – من الأخبار إلى وسائل الترفيه– روابط حاسمة بين العلوم البيئية الرسمية والسياسة وواقع كيفية تجربة الناس والتفاعل مع بيئاتهم. ويتوجه الناس بوفرة إلى وسائل الإعلام – مثل التلفزيون والصحف والمجلات والإذاعة والإنترنت – للمساعدة في فهم التعقيدات الكثيرة المتعلقة بالعلوم البيئية والحوكمة التي تعمل على تشكيل حياتنا بوعي. واختبار كيف شكلت العوامل متعددة العوامل التغطية الإعلامية بطرق معقدة وديناميكية وغير خطية. وتقع هذه الاستفسارات في السياق التاريخي وكذلك في العمليات الكبيرة للسياسات الثقافية والتغير البيئي. وتتطرق المناقشات هنا أيضاً إلى كيفية تأثير تصوير وسائل الإعلام على فهم الجمهور المستمر والمشاركة. ولا تعتبر الاتصالات بين معلومات وسلوكيات وسائل الإعلام مباشرة ، حيث لا تحدد التغطية المشاركة. ومع ذلك تستكشف الدراسة كيف تؤثر تقارير وسائل الإعلام على طيف الاحتمالات لأشكال مختلفة من الإدارة البيئية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

1 الجبر، الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة.
2 Gadenne, et al, An Empirical Study of Environmental Awareness and Practices in SMEs.
3 Uzunboylu, et al, Using mobile learning to increase environmental awareness.
4 Boykoff, We Speak for the Trees: Media Reporting on the Environment.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي (الوصفي) كونه أكثر المناهج الملائمة في البحث عن الدور الإعلامي للمؤسسات الوطنية في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين، كون هذا المنهج يجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات في وقت قصير، ولا يقف عند حدود الوصف ولكنه يتجاوز ذلك حيث يقوم بتحليل البيانات وتفسيرها والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. وتعتبر الدراسة من الدراسات الميدانية التي تقيس وعي الجمهور.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الأردنيين حيث تم استهداف أكبر فئة ممكنة من شرائح المجتمع الأردني المتجانسة والمتنوعة من خلال إرسال استبيان إلكتروني ليتم تعبئته من أكبر فئة ممكنة منهم في مختلف محافظات المملكة.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وذلك من خلال توزيع الاستبيان الالكتروني إلى عدد كبير من شرائح ومستويات ومجالات ومهن مختلفة من المتعاونين مع الوزارة. والذين تم اختيارهم عشوائياً عن طريق البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة من قبل الباحثة والمهتمين في قضية الاعلام البيئي. ويقدر عدد أفراد العينة المختارة (245) مشارك والذين قاموا بالرد وتعبئة الاستبيان بشكل جيد، وبعد الفرز للاستبيانات التامة ومكتملة البيانات والمعلومات تم استبعاد (65) استبيان غير مكتمل واستقر عدد العينة النهائي والمكتمل لأغراض التحليل ب (180) مشارك. وقد استغرقت عملية التطبيق ستة أسابيع كاملة.

خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

فيما يلي عرض لنتائج التكرارات والنسبة المئوية لوصف إجابات العينة نحو المتغيرات الشخصية التالية:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
ذكر	68	%37.8
أنثى	112	%62.2
المجموع	**180**	**%100**

يشير الجدول أعلاه إلى أن 37.8% من العينة من الذكور بينما النسبة الأكبر من العينة من الإناث، مما يدل على ارتفاع نسبة تجاوب الإناث مع موضوع الدراسة.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	تكرار	نسبة
أقل من 20 سنة	5	%2.8
من 20- أقل من30 سنة	76	%42.2
من 30- أقل من40 سنة	47	%26.1
من 40- أقل من 50 سنة	36	%20
من 50- أقل من60 سنة	11	%6.1
من 60 – أقل من 70 سنة	5	%2.8
المجموع	**180**	**%100**

نلاحظ أن 2.8% من العينة تقل أعمارهم عن 20 سنة، و42.2% من العينة تتراوح أعمارهم بين (من 20- أقل من30 سنة)، و26.1% من العينة تتراوح أعمارهم بين (من 30- أقل من 40 سنة)، و20% من العينة تتراوح أعمارهم بين (من 40- أقل من50سنة)، و6.1% من العينة تتراوح أعمارهم بين (من 50- أقل من 60 سنة) و2.8% من العينة تتراوح أعمارهم بين (من 60- أقل من70 سنة). مما يدل على ارتفاع نسبة الشباب بين أفراد عينة الدراسة.

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	تكرار	نسبة
مدينة	155	%86.1
قرية	23	%12.8
مخيم	2	%1.1
بادية	–	–
المجموع	**180**	**%100**

نلاحظ أن 86.1% من العينة يقيمون في المدن، و12.8% من العينة يقيمون في القرى، و1.1% من العينة يقيمون في المخيمات.

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	تكرار	نسبة
دون ثانوية	–	–
ثانوية عامة	5	%2.8
كلية مجتمع	4	%2.2
بكالوريوس	98	%54.4
ماجستير	49	%27.2
دكتوراه	24	%13.3
المجموع	**180**	**%100**

نلاحظ أن 2.8% من العينة من حملة الثانوية العامة، و2.2% من العينة من حملة كلية مجتمع، و54.4% من العينة من حملة البكالوريوس وهي النسبة الأكبر من عينة الدراسة، و27.2% من العينة من حملة الماجستير، و13.3% من العينة من حملة الدكتوراه.

أداة الدراسة:

لغايات هذه الدراسة تم جمع البيانات عن طريق **استبانه خاصة قامت الباحثة بتطويرها وذلك** بالرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالدراسة الحالية، بالإضافة إلى الأدب النظري السابق في المجال نفسه. وتم إعداد الاستبانة بطريقة متخصصة وموجهة لغايات التعرف على الخصائص النوعية للمواطنين المشاركين في الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة

وتساؤلاتها، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، **الجزء الأول:** يحتوي على الخصائص الاجتماعية والعامة لأفراد العينة من المشاركين وبلغ عدد الأسئلة (8) أسئلة.

والجزء الثاني: وقد تم تصميمه وفق مقياس (ليكرت الخماسي) بحيث تأخذ الإجابات على هذه الفقرات التدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد بلغ عدد الفقرات (24) فقرة لتقيس (4) محاور أساسية موزعة حسب الفقرات التالية:

1- دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة:

واشتملت على الفقرات: (5، 7، 10، 14، 20، 21، 23) وعددها (7) فقرات.

2- مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي:

واشتملت على الفقرات: (1، 2، 3، 4، 17، 24) وعددها (6) فقرات.

3- مدى معرفة المواطن بمشاركة الأردن ومواقفه في قضايا البيئة العالمية:

واشتملت على الفقرات: (8، 9، 11، 15، 19) وعددها (5) فقرات.

4- مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة:

واشتملت على الفقرات: (6، 12، 13، 16، 18، 22) وعددها (6) فقرات.

أما **الجزء الثالث:** والمتعلق بالتساؤل الخامس والتعرف بمدى فعالية وسائل الإعلام من حيث الدرجة (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا). اشتمل على (11) وسيلة أساسية.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها بصورتها الأولية على بعض المتخصصين من ذوي الخبرة والمعرفة في المجال وعددهم (7) من الأكاديميين والاعلاميين والعاملين في المجال، حيث اشتملت على (33) فقرة، وقد تم تعديل وتغيير الفقرات بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها حسب رأي المحكمين وإجراء التعديلات الموصى بها، والانتهاء من تصميم الاستبانة بصورتها الأخيرة والنهائية بواقع (24) فقرة. و(11) وسيلة لمعرفة مدى فعاليتها.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach-Alpha) فكان معامل الثبات الكلي للأداة (α = 0.969) وتعتبر هذه القيم صالحة لقياس ما وضعت الأداة لقياسه في الميدان. وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة 0.60. ويبين الجدول رقم (5) قيم المعاملات لأداة الدراسة لكل محور:

جدول (5)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

المحور	قيمة α
دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة	0.923
معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي	0.901
معرفة المواطن بمشاركة الأردن ومواقفه في قضايا البيئة العالمية	0.875
معرفة المواطن الأردني بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة	0.915
فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني	0.907

محددات الدراسة:

يمكن إجمال محددات الدراسة بما يلي:

– محددات مكانية: إن هذه الدراسة رغم تنوعها لكافة المدن الأردنية إلا أن أغلب المشاركين كانو في المدن والعاصمة بالذات كون الاستبيان حاسوبي ويتطلب مهارات خاصة في تعبئتها قد لا يتقنها البعض.

– محددات منهجية: منها عدم القدرة على دراسة كافة المجتمع الأردني، وقلة عدد أفراد العينة وصعوبات اختيارها واسترجاعها، وتنوع المشاركين في الاستبيان.

– محددات زمانية: إن الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة كانت خلال الربع الثاني من العام 2018، وبالتالي النتائج تتعلق بهذه الفترة فقط.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك باستخدام الإحصاء الوصفي مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means & Standard Deviation) لحساب استجابات أفراد الدراسة على مقياس معرفة المواطنين، واختبار ت (f-test) لقياس الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس تبعاً لمتغيراتها. وللوقوف على مدى الوعي تم اعتماد القاعدة الرياضية بقسمة المدى على المتوسط (5–1)/3=1.33 لتوزيع المتوسطات الحسابية، وقد جاء التدريج على النحو التالي: درجة قليلة (1–2.33). درجة متوسطة (2.34–3.67). درجة مرتفعة (3.68–5).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

عرض النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

يوضح الجدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الدراسة ككل:

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة لكل محور

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة	3.6476	.89494	متوسط
معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي	3.7880	.88890	مرتفع
معرفة المواطن بمشاركة الأردن ومواقفه في قضايا البيئة العالمية	3.6622	.87249	متوسط
معرفة المواطن الأردني بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة	3.6278	.94381	متوسط
فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني	3.1682	.86316	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن المحور الثاني للدراسة كان بموافقة مرتفعة وهو (معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي) حيث كان أكثر المحاور موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.788. بينما كان

المحور الخامس المتعلق ب (فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني) هو أقل المحاور موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.1682. وانحراف معياري 86316.

وجاءت المحاور جميعها بموافقة متوسطة ما بين (3.7880 – 3.1682) لتشير إلى أن المعرفة العامة للمواطن الأردني حول قضايا البيئة ومشكلاتها ودور الوزارة ككل كان ايجابياً.

ومن النتيجة السابقة يظهر بأن لدى المواطن الأردني وعي ومعرفة جيدة بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام الذي تقدمه وزارة البيئة، في حين أن فاعلية الوسائل الإعلامية المستخدمة من قبل الوزارة كانت بمستوى قليل مما يظهر أن على الوزارة العمل بطريقة أكثر فاعلية وتجديد مستمر وتفعيل لهذه الوسائل بشكل يواكب التطورات الحديثة ومواكبة حركة التغير المستمر لفئة الشباب بشكل مستمر. وتتوافق نتائج الدراسة مع دراسة الجبر (2000) عن "الإعلام والوعي البيئي"، ومدى أهمية تلك الوسائل في نشر الوعي البيئي والتعريف بالقضايا والمشكلات البيئية.

عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما دور وزارة البيئة الأردنية في التوعية العامة بقضايا البيئة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لكل فقرة كما يتضح في بيانات الجدول رقم (7) كالآتي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على دور وزارة البيئة في التوعية بقضايا البيئة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
بيان دور وزارة البيئة في الحد من التلوث عن طريق تقييم الأثر البيئي للمشاريع ومنحها التراخيص البيئية.	3.7500	1.03500	مرتفع
بيان دور وزارة البيئة في توفير الدعم من الجهات المانحة لحل المشكلات البيئية التي يواجهها الأردن من خلال تنفيذ المشاريع المعنية بالبيئة.	3.7667	.96936	مرتفع
ترويج الخطة الوطنية للنمو الأخضر.	3.6278	1.02500	متوسط
توضيح دور وزارة البيئة في عملية إدارة النفايات والمواد الخطرة.	3.6889	1.04795	مرتفع
شرح الخدمات الإلكترونية التي تنفذها وزارة البيئة للمواطنين.	3.5056	1.16512	متوسط
تزويد المواطنين بالخدمات التي تقدمها وزارة البيئة عن طريق دليل الخدمات.	3.5778	1.09318	متوسط
شرح أهداف حملة "كل الأردن بيتك" في الحد من الإلقاء العشوائي للنفايات للحفاظ على نظافة البيئة.	3.6167	1.21570	متوسط
الكلي	**3.6476**	**.89494**	**متوسط**

يشير الجدول أعلاه إلى أن اتجاهات العينة تميل للموافقة بدرجة متوسطة على المحور أعلاه بمعنى وجود دور إيجابي لوزارة البيئة في التوعية العامة بقضايا البيئة، كما تبين أن الفقرة (7) ونصها (بيان دور وزارة البيئة في توفير الدعم من الجهات المانحة لحل المشكلات البيئية التي يواجهها الأردن من خلال تنفيذ المشاريع المعنية بالبيئة) أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.7667. بينما الفقرة (20) ونصها (شرح الخدمات الإلكترونية التي تنفذها وزارة البيئة للمواطنين) أقل الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.5056.

وتبين النتائج السابقة إلى أن دور وزارة البيئة في التوعية بقضايا البيئة دور إيجابي بشكل عام وخاصة في توفير الدعم اللازم لحل المشكلات البيئية، في حين أن دور الوزارة بحاجة إلى تفعيل وزيادة العمل في القضايا التي تتعلق بالخدمات الإلكترونية التي تقدمها الوزارة للمواطنين، وقد يعود السبب في ذلك متوافق مع نوع الوسائل المستخدمة في التوعية سابقاً، وإلى حاجة الوزارة إلى فريق متخصص وذو خبرة في مجال الإعلام الإلكتروني وتكثيف الجهود حوله بشتى الطرق والوسائل. لذلك عملت الوزارة على استحداث وحدة للتحول الإلكتروني في الهيكل التنظيمي للعام 2016 بالتعاون مع وزارة تطوير القطاع العام لهذه الغاية.

وتتوافق نتائج الدراسة مع دراسة الجبر (2000)[1] والتي ركزت على دور الإعلام والوعي البيئي وأهمية العلاقة بين وسائل الإعلام والتوعية البيئية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي نص على: ما مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لكل فقرة كما يتضح في بيانات الجدول رقم (8) كالآتي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على

مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
نشر المعلومات والمعارف العلمية المتعلقة بكيفية الحفاظ على البيئة.	3.8556	1.05238	مرتفع
نشر الثقافة البيئية في المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.	3.7056	1.12710	مرتفع
تعزيز أهمية المحافظة على عناصر البيئة واستدامتها من أجل حياة أفضل.	3.8111	1.05061	مرتفع
نشر الثقافة البيئية من خلال التواصل مع الجمعيات البيئية والمدارس والمجتمع.	3.8444	1.06137	مرتفع
توضيح أوجه تعاون وزارة البيئة مع مؤسسات أخرى في الحفاظ على البيئة، مثل: (الإدارة الملكية لحماية البيئة والجمعية الملكية لحماية الطبيعة).	3.7944	.94955	مرتفع

1 الجبر، الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة.

توضيح أهمية الحاويات (عددها 1000 حاوية) والموزعة على الحدائق العامة وأماكن التنزه في جميع محافظات المملكة بالتزامن مع مبادرة "صرخة وطن .. بيئتنا حياتنا" ضمن حملة التوعية البيئية "كل الأردن بيتك."	3.7167	1.11001	مرتفع
الكلي	**3.7880**	**.88890**	**مرتفع**

يشير المتوسط العام البالغ 3.788 إلى ارتفاع درجة الموافقة على المحور أعلاه، بمعنى وجود مستوى مرتفع من المعرفة لدى المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئية. كما تبين أن الفقرة (1) ونصها (نشر المعلومات والمعارف العلمية المتعلقة بكيفية الحفاظ على البيئة) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.8556، بينما كانت الفقرة (2) ونصها (نشر الثقافة البيئية في المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة)هي أقل الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.7056.

وتظهر النتائج وجود مستوى مرتفع من معرفة المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام وخاصة في المعلومات المتعلقة بكيفية الحفاظ على البيئة إلى أن هذا الوعي ينخفض في المفاهيم البيئية العامة وذات المدلولات العلمية مثل التنمية المستدامة وبعض المبادرات التي تقوم بها الوزارة، وقد يعود السبب في ذلك قلة البرامج المكثفة في التوعية بهذا المجال، وحاجة الوزارة إلى توسيع مظلة المستفيدين من خدماتها وتوعيتهم وتدريبهم وبخاصة فئة الشباب حتى يكونوا على وعي ودراية ومشاركين أيضا في عملية التوعية والاعلام البيئي من خلال الوعي العلمي القائم على التدريب المستمر والمباشر والممنهج.

وهنا تتوافق نتائج الدراسة في هذا المحور مع دراسة أوزنبويلو وآخرون (Uzunboylu & etal, 2009)[1] والتي بحثت في استخدام التكنولوجيا متمثلة بالهاتف المحمول والبيانات ونظام الرسائل متعددة الوسائط في حث الطلبة الجامعيين على توظيف التكنولوجيا في التعلم وتطوير الوعي البيئي من خلال برنامج مدته ستة أسابيع تم فيها استخدام الهواتف المحمولة لإرسال وتبادل الصور والملاحظات من البؤر البيئية المحلية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث والذي نص على: ما مدى معرفة المواطن الأردني بمشاركة الأردن وموافقة في قضايا البيئة العالمية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لكل فقرة كما يتضح في بيانات الجدول رقم (9) كالآتي:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مدى معرفة المواطن بمشاركة الأردن وموافقة في قضايا البيئة العالمية

الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
نشر مشاركة الأردن بالمؤتمرات الدولية بشأن التغير المناخي.	.99994	3.7111	مرتفع

1 Uzunboylu, et al, Using mobile learning to increase environmental awareness.

توضيح أبعاد مشاركة الأردن باتفاقية فينّا وبروتوكول مونتريال بخصوص حماية طبقة الأوزون .	.96068	3.6000	متوسط
تبيان دور الأردن في حماية الطبيعة البرية والبحرية من خلال المحافظة على التنوع الحيوي واستدامة الأراضي ومكافحة التصحر.	.97524	3.7444	مرتفع
شرح دور الأردن في عملية التحول نحو الاقتصاد الأخضر في الأردن من خلال 6 قطاعات هي: (السياحة، المياه، الزراعة، الطاقة، النفايات، النقل).	1.08119	3.6444	متوسط
شر المعرفة المتعلقة بمخاطر استخدام أكياس التسوق غير القابلة للتحلل عالمياً.	1.29196	3.6111	متوسط
الكلي	**.87249**	**3.6622**	**متوسط**

تشير بيانات الجدول أن المتوسط العام البالغ 3.6622 يعكس مستوى موافقة متوسطة على المحور أعلاه حيث نلاحظ أن الفقرة (11) ونصها (تبيان دور الأردن في حماية الطبيعة البرية والبحرية من خلال المحافظة على التنوع الحيوي واستدامة الأراضي ومكافحة التصحر) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.7444، بينما الفقرة (9) ونصها (توضيح أبعاد مشاركة الأردن باتفاقية فينّا وبروتوكول مونتريال بخصوص حماية طبقة الأوزون) أقل الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.60.

وتشير النتائج على هذا المحور إلى أن مدى معرفة المواطن الأردني بمشاركة الأردن ومواقفة في قضايا البيئة العالمية كان متوسطا ويرتكز أعلى هذا الوعي في حماية الطبيعة والتنوع ومكافحة التصحر وهي أكثر القضايا العامة التي يرتكز عليها اهتمام المواطن من حيث التعرف عليها بشكل دائم وملموس من خلال التركيز الإعلامي في الإذاعة والتلفاز والمدرسة والجامعات وغيرها، إلى أن هذه المعرفة تعتبر قليلة ومتواضعه من حيث الاتفاقيات الدولية والبروتوكولات العالمية المتعلقة بقضايا البيئة والتي لا يعرف عنها المواطن إلا القليل، وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة تركيز الجهات الحكومية والمنظمات الدولية لإبراز هذا الدور للمواطن العادي وتكثيف الجهود الاعلامية على المتخصصين والخبراء في مجال البيئة والذي يقتضي من كافة الجهات والمنظمات والجمعيات والوزارة إيصال هذه المعرفة إلى المواطن العادي حتى يكون أكثر وعيا وشراكة في قضية البيئة العالمية.

ويمكن الإشارة هنا إلى أهمية دراسة العضيبات (2005)[1] والتي ركزت على العولمة والبيئة كدراسة حالة للمملكة الأردنية الهاشمية من العام 1972– 2003. وبينت أن الأردن قام بتكييف تشريعاته وقوانينه المتعلقة بالبيئة بما يتناسب مع المطالب الدولية. ولا بد من العمل على دراسات مشابهة خلال الفترة القادمة لمعرفة إلى أين وصل الأردن في قضية البيئة مقارنة مع دول العالم الأخرى.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع: ما مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لكل فقرة كما يتضح في بيانات الجدول رقم (10) كالآتي:

1 العضيبات، العولمة والبيئة "الواقع والطموح" دراسة حالة المملكة الأردنية الهاشمية 1972– 2003.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مدى معرفة المواطن بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
بيان دور وزارة البيئة في التفتيش على المنشآت البيئية وإنفاذ القانون عن طريق مخالفة الملوثين.	3.7333	1.15115	مرتفع
توضيح دور وزارة البيئة في رسم السياسات سعياً للحفاظ على البيئة من خلال القانون.	3.7167	1.05319	مرتفع
بيان دور وزارة البيئة بتعزيز الرقابة البيئية وتطبيق قانون حماية البيئة.	3.7278	1.01294	مرتفع
تبيان دور وزارة البيئة في عملية رصد حالة البيئة من خلال مختبر الهواء المتنقل ومحطات الرصد المختلفة وما يترتب عليها من مخالفات.	3.5611	1.07882	متوسط
توضيح ما يترتب على سلوك المواطن المتسبب في تلويث البيئة من غرامات مالية وفق مبدأ "الملوّث يدفع".	3.6722	1.18100	مرتفع
توضيح الدور الذي تقوم به طائرات الاستطلاع الجوي "Doners" في مراقبة وضبط المخالفات البيئية في الغابات والمتنزهات والبؤر البيئية الساخنة.	3.3556	1.26236	متوسط
الكلي	**3.6278**	**.94381**	**متوسط**

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (10) بأن المتوسط العام البالغ 3.6278 يعكس مستوى موافقة متوسط نحو المحور أعلاه، كما تبين أن الفقرة (6) ونصها (بيان دور وزارة البيئة في التفتيش على المنشآت البيئية وإنفاذ القانون عن طريق مخالفة الملوثين) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.733 بينما الفقرة (22) ونصها (توضيح الدور الذي تقوم به طائرات الاستطلاع الجوي "Doners" في مراقبة وضبط المخالفات البيئية في الغابات والمتنزهات والبؤر البيئية الساخنة) هي أقل الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ 3.3556.

وتشير النتائج على هذا المحور إلى أن مدى معرفة المواطن الأردني بالثقافة القانونية المتعلقة بقضايا البيئة كان متوسطاً ويرتكز أعلى هذا الوعي في بيان دور الوزارة في التفتيش على المنشآت وإنفاذ القانون ومخالفة الملوثين وغيرها إلى أن هذا الوعي القانوني كان أقل ما يمكن في الادوار الأخرى: الرقابة البيئية، والرصد، والاستطلاع، وسياسات الحماية والغرامات المالية والتي لابد من العمل على زيادة الوعي بها وتفعيلها. وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة الإعلام والتركيز على هذه القضايا القانونية رغم أهميتها إلا في حالة وقوع المواطن بها، أو من يعرفه، كما ان بعض هذه القضايا القانونية لا تمارس

إلا في حيز المخالفات والغرامات والدفع والتي لا يتعرض لها إلا الشخص ذو العلاقة المباشرة بها أو على مساس مباشر مع وزارة البيئة وموظفيها وبرامجها وهو ما لا يتوفر للعديد من المواطنيين الأردنيين.

ويمكن الإشارة هنا إلى أهمية دراسة قادن وآخرون والتي ركزت على التوعية والممارسات البيئية في الشركات الصغيرة والمتوسطة (Gadenne & etal, 2009)[1]. وهدفت إلى بيان تأثير أصحاب المصالح والنفوذ لتفعيل الوعي بقضايا البيئة من خلال تطبيق ممارسات صديقة للبيئة داخل شركاتهم ومنشآتهم للتخفيف من الأثر البيئي الناتج عن العمليات التي تقوم بها. وقد بينت الدراسة أن أصحاب المصالح لديهم التزام اتجاه القضايا البيئية ورغبة عالية في المساهمة التطوعية وخدمة المجتمع، ولكن هذا الالتزام غير مدعّم بتعليمات وأنظمة إدارية داخل منشآتهم لتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة. وهو ما يبين أهمية الوعي بالثقافة القانونية للتعامل مع القضايا البيئية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس والذي نص على: ما مدى فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لكل وسيلة والترتيب لأهمية كل واحدة من هذه الوسائل كما في بيانات الجدول (11) الآتي:

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على

مدى فاعلية وسائل الإعلام التي استخدمتها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
8	التلفزيون	2.9889	1.11860	متوسط
7	الراديو	3.0500	1.17362	متوسط
9	الصحف	2.9500	1.21570	متوسط
1	المجلات	3.8000	1.19776	مرتفع
6	المنشورات	3.1611	1.36666	متوسط
3	الملصقات	3.3722	1.20997	متوسط
10	تويتر	2.8611	1.27180	متوسط
2	فيسبوك	3.4389	1.05260	متوسط
4	انستجرام	3.3278	1.08226	متوسط
5	يوتيوب	3.1611	1.15871	متوسط
11	موقع وزارة البيئة الإلكتروني	2.7389	1.30047	متوسط
الكلي		**3.1682**	**.86316**	**متوسط**

1 Gadenne, et al, An Empirical Study of Environmental Awareness and Practices in SMEs.

نلاحظ أن المتوسط العام البالغ 3.1682 يعكس مستوى موافقة متوسطة نحو المحور أعلاه كما تبين أن وسيلة (المجلات) هي أكثر الوسائل الإعلامية فاعلية في وزارة البيئة، يليها (الفيسبوك) ثم (الملصقات). بينما كان (الموقع الإلكتروني للوزارة) هو أقل الوسائل الإعلامية التي تستخدمها وزارة البيئة في نشر الوعي البيئي عند المواطن الأردني.

يُلاحظ من نتائج الجدول السابقة أن البيانات كانت مغايرة لما هو متوقع بشكل دائم فقد جاءت المجلات البيئية أكثر الوسائل فاعلية في عملية التوعية. وقد يعود السبب في ذلك أن هذه الوسيلة الاعلامية من الوسائل القديمة ذات القيمة العالية عند المواطنين من حيث الشكل والنوع والرسم والصورة، كما أن هناك ثقافة كلاسيكية لا زالت موجودة عند المواطن الأردني ولها قبول وهي: الصحافة الورقية والمجلات المصورة والتي لها إرث فكري وحنين طويل، كما أن الوزارة قد تكون متخصصة ولها خبرة طويلة في انتاج هذا النوع من الوسائل منذ تأسيسها والعديد منها يحقق شراكة مع مؤسسات أخرى. أما بالنسبة لضعف أداء الموقع الإلكتروني كوسيلة إعلامية فعّالة فقد يكون لعدة عوامل منها: عدم التحديث الدائم للمعلومات والحملات والصور والنشرات وغيرها، أو عدم التواصل من خلال الموقع مع الفئات المستفيدة من المواطنين لخدمات البيئة، أو ضعف بعض المواطنين أو أفراد العينة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وعالم الإنترنت وغيرها لذا لا يميلون إلى استخدام الموقع ومتابعة خدماته ونشراته.

وبالنظر إلى النتائج السابقة نجد نتائج الدراسة على هذا المحور لا تتفق مع نتائج دراسة صندوقة (2017)[1] والتي كانت عن دور البرامج الإذاعية في التوعية البيئية من وجهة نظر الشباب الأردني. وقد خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام مهمة في نشر الوعي البيئي وخصوصاً الراديو كأهم وسيلة تواصل جماهيري في حين أن المجلات كانت ثم وسائل الاتصال الاجتماعي مثل (الفيس بوك) هي أهم الوسائل الإعلامية فاعلية.

سادساً: نتائج السؤال السادس والذي نص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تُعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التعليم، مكان السكن)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم ترتيب الإجابة على النحو التالي حسب المتغيرات:

أولا: النوع الاجتماعي

جدول (12)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف معياري	قيمة t	الدلالة
ذكر	68	3.7065	.83661	.10145	0.755
أنثى	112	3.6652	.87424	.08261	

لقد تم استخدام اختبار t-test for independent Sample للإجابة على المحور أعلاه، كما تبين أن قيمة t = 0.312 وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تُعزى إلى النوع الاجتماعي.

وتشير هذه النتائج إلى أنه لا يوجد اختلاف أو فروق بين الذكور والإناث في عينة الدراسة ووعيها ومعرفتها بقضايا البيئة، وقد يعود السبب في ذلك إلى تقارب وجهات النظر بين الجنسين حول موضوع البيئة وقضاياها كما أنهم يتعرضون

1 صندوقه، دور البرامج الإذاعية في التوعية البيئية.

لنفس الوسائل الإعلامية والمعلومات والمعارف في قضايا البيئة ومن نفس المصادر، ولا يوجد اختلاف في طبيعة الانشطة أو الحملات أو البرامج لذلك كانت النتائج على هذا النحو. كما أن آثار إنعكاس قضايا البيئة تكون بنفس المقدار على الجنسيين فهي قضايا محايدة في موضوع الجندر.

ثانياً: العمر

جدول (13)

نتائج اختبار "ف" للفروق بين المتوسطات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تبعاً لمتغير العمر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
بين المجموعات	3.088	5	.618	.835	.527
في المجموعات	128.715	174	.740		
المجموع	131.803	179			

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار المتغير أعلاه حيث نلاحظ أن قيمة F المحسوبة = 0.835 ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تُعزى إلى متغير العمر.

وتشير هذه النتائج إلى أنه لا يوجد اختلاف في معرفة عينة الدراسة ووعيها بقضايا البيئة تبعا لمستويات العمر بفئاته الخمسة، وقد يعود السبب في تقارب وجهات النظر بين جميع المواطنين على اختلاف اعمارهم حول موضوع البيئة وقضاياها إلى أن قضايا البيئة ومشكلاتها وموضوعاتها تهم كافة الأعمار بنفس الاهمية والتأثير والقيمة، وهذا مؤشر هام في أن قضية البيئة هي قضية عامة تهم كافة الناس على اختلاف أنواعهم وأجناسهم وأعمارهم وهذه النتيجة تعتبر إيجابية من وجهة نظر الباحثة.

ثالثاً: مكان السكن

جدول (14)

نتائج اختبار "ف" للفروق بين المتوسطات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تبعاً لمتغير مكان السكن

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
بين المجموعات	2.193	2	1.097	1.498	.226
في المجموعات	129.609	177	.732		
المجموع	131.803	179			

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي حيث تبين أن قيمة F المحسوبة = 1.498 وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تُعزى إلى مكان السكن.

وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى أنه لا يوجد اختلاف في معرفة عينة الدراسة ووعيها بقضايا البيئة تبعاً لمكان السكن رغم تنوعها، وقد يعود السبب في تقارب وجهات النظر بين جميع المواطنين على اختلاف سكناهم وخلفياتهم حول موضوع البيئة إلى أن قضايا البيئة ومشكلاتها وموضوعاتها كثقافة عامة تهم كافة المواطنين بغض النظر عن السكن بنفس الأهمية

والقيمة. كما أن عملية الوعي المرتبطة بالسلوك غير منظمة وغير ممنهجة بسبب تداخل عمل المؤسسات في المجال البيئي والذي يلعب دوراً في عدم تطبيق السلوك البيئي المناسب من قبل المواطن.

رابعاً: مستوى التعليم

جدول (15)

نتائج اختبار "ف" للفروق بين المتوسطات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تبعاً لمتغير مستوى التعليم

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
بين المجموعات	2.351	4	.588	.794	.530
في المجموعات	129.452	175	.740		
المجموع	131.803	179			

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي حيث تبين أن قيمة F = 0.794 ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات لمعرفة المواطن الأردني بقضايا البيئة تُعزى إلى مستوى التعليم.

وتلتقي هذه النتيجة أيضاً مع النتائج السابقة إلى عدم وجود اختلاف في معرفة عينة الدراسة ووعيها بقضايا البيئة تبعاً لمستوى التعليم بمستوياته الستة، وهذا مؤشر غير إيجابي من وجهة نظر الباحثة حيث يُفترض كلما زاد مستوى التعليم ارتفع معه وعي المواطن، وقد يعود السبب في تقارب وجهات النظر بين جميع المواطنين على اختلاف تعليمهم حول مواضيع البيئة إلى أن قضايا البيئة ومشكلاتها وموضوعاتها تهم كافة المواطنين بنفس الأهمية والقيمة. ولكن قد يكون هناك ضعف في المؤسسات التعليمية والتربوية والمدنية في تفعيل هذا الوعي والمعرفة من خلال المناهج الدراسية، وإيصال هذا الوعي لفئة المتعلمين بشكل أكثر قوة وفاعلية، واختيار الوسائل الفعّالة في ذلك. كما تلعب الثقافة العامة والنمطية دوراً في ممارسة نفس طبيعة السلوكيات رغم اختلاف مستويات التعليم.

التوصيات العامة:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيراتها توصي الدراسة بما يلي:

1- تفعيل دور وزارة البيئة في التوعية العامة بقضايا البيئة من خلال استثمار أقوى الوسائل الإعلامية والاتصالية في ايصال هذا الدور. وزيادة مستوى المعرفة لدى المواطن الأردني بالثقافة البيئية والسلوك العام من خلال الإعلام البيئي وذلك باستثمار المواطن كشريك في قضايا البيئة ومشكلاتها والوعي بقضاياها القانونية.

2- استخدام الوسائل الإعلامية الأكثر فاعلية من قبل المهتين في قضايا البيئة وبخاصة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة وتطويرها بشكل دائم ومستمر، والعمل على تطوير الوسائل التقليدية وجعلها أكثر موافقة للواقع الحديث.

3- إشراك الشباب الأردني في قضايا ومشكلات البيئة المحلية والإقليمية والعالمية من خلال قنوات أكثر علمية وفاعلية مثل: المؤتمرات واللقاءات والمبادرات والبرامج وخدمة المجتمع المحلي وغيرها. بالإضافة إلى إعداد برامج تدريبية متخصصة على مستوى المملكة الأردنية وتستهدف كافة الفئات والمستويات والأعمار والخلفيات لتوعيتها بقضايا البيئة بشكل أكثر حداثة ومعاصرة ومشاركة.

4- زيادة الوعي البيئي من خلال تقديم الندوات والمحاضرات وورش العمل في مجالات البيئة المتنوعة من قبل الأخصائيين والخبراء والأكاديميين والمهتمين وغيرها.

5- تكثيف الدراسات والأبحاث النظرية والميدانية لتطوير الأداء والعمل مع الفئات المستفيدة ومعرفة الظواهر والمشكلات والقضايا البيئية التي تواجه المواطنين وتعيق التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

– بلخضر، مريم وبورنان، سلمى (2015م)، دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

– الحناوي، عصام الدين (1990م)، البيئة والوعي البيئي، المعهد القومي للبحوث.

– الجبر، ناصر (2000م)، الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الدمام، السعودية.

– الجوهري، محمد والقيليني، فاطمة وعبد الحميد، نجوى والجوهري، هناء وأحمد، حاتم (2010م)، علم اجتماع البيئة، الطبعة الأولى، عمّان: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– حسونة، نسرين (2014م)، الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، الألوكة الثقافية: ثقافة ومعرفة.

– صحيفة الغد (2012م)، مقالة ترشيد استهلاك الطاقة، عمان، الأردن.

– صندوقه، أسماء (2017م)، دور البرامج الإذاعية في التوعية البيئية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البترا، عمّان، الأردن.

– العتيبي، مشعل (2012م)، الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة نموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.

– العزام، خلود (2007م)، تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

– العضيبات، باسم (2005م)، العولمة والبيئة "الواقع والطموح" دراسة حالة المملكة الأردنية الهاشمية 1972– 2003، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

– وزارة البيئة (2017م)، الخطة الاستراتيجية 2017–2019، عمّان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Boykoff, Maxwell T. (2009), We Speak for the Trees: Media Reporting on the Environment, *Center for Science and Technology Policy Research*, and Environmental Studies Program, University of Colorado, Boulder, Colorado.
- Gadenne, David, L & Kennedy, Jessica & Mckeiver, Catherine (2009), An Empirical Study of Environmental Awareness and Practices in SMEs, Volume 84, Issue 1, pp 45–63.
- Uzunboylu, Huseyin & Cavus, Nadire & Ercag, Erinc, (2009), Using mobile learning to increase environmental awareness, *Computers & Education*, Volume 52, Issue 2, Pages: 381-389.
- The Ministry of Environment (2017), *Strategic Plan 2017-2019*, Amman, Jordan.